

## رسبوتين الراهب المحتال

للكاتب الانكليزي ولیم لوكو تعريف اسعد خليل داغر

عُني بشره يوسف توما البستاني بحظيمة التوفيق بمصر سنة ١٩٢١ (ص ١٧١)

الراهب رسبوتين احد النصابين من فلاحى روسية توصل بحجبه ومراءاته ومدعياته الباطلة الى ان خدع كثيرين من مواطنيه حتى بلغ بلسانه وحيله الى العرش الامبراطوري وتقرّب من القيصر نيقولا الثاني ولاسيما قرينته الامبراطورة الكندرية فكان هو احد اسباب سقوط القيصر وهلاك الاسرة الامبراطورية . وقد لقي هو ايضاً حتفه بظلمه وهذه الاخبار مع صحتها غالباً قد رويت هنا على صورة خيالية اكثر منها تاريخية وهي لروائي انكليزي شهير بتفننه وقد اخرجها معربها اسعد افندي خليل داغر على صورة شائقة فصيحة العبارة

## نوادير الحرب العظمى

عُني بجمعها يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب

طابع في دار المطبعة البوسنية سنة ١٩٢١ (ص ٢٥٦)

هذه ٣٨٧ نادرة من قصص روسية واقعية فكاهية مؤثرة انتدعها جامعها الاديبن من الجرائد والتأليف المختلفة التي نشرت في زمن الحرب العظمى وبمدها فنظم سلكها في هذا الكتاب اللطيف . بحيث ينتقل القارئ من نادرة الى اخرى بلذّة وبهجة دون ان يلقى بقرائتها عناء حتى يأتي الى آخرها بل تتجدد في قلبه شواعر ساعات الحرب اذ كان يتوقّع اخبارها ويتوق الى معرفة تفاصيلها . وقد شبننا الكتاب بمعرض الضرر للتحركة التي تقر لها الابصار وتثلج بمعاسنم الصدر . ل ش

## شذرات

﴿منشور بطريركي﴾ قد وجه غبطة بطريرك السريان الانطاكي مار اغناطيوس افرام الثاني الى ليف اكليروس وشعب كنيسة الكرام رسالة غاية في الحسن لفظاً

ومعنى كتبها بنسبة إعلان القديس افرام كلنجان الكنيسة جمعا. وضمتها خلاصة تعاليم ذلك الرجل العظيم وسيرته الصالحة فاجتني من تأليفه شهادات ساطعة في إثبات اخص المعتقدات الكاثوليكية ومن حياته أمثلة جليلة في اسى الفضائل المسيحية التي يحتاج اهل العصر الى ممارستها - فشكر غبطة على هذا الامر البديع ونطلب الى شفيعه المشفع ان يبارك اعماله ويحقق امانيه في ارتداد الضالين الى حجر الكنيسة المقدسة ﴿ دار الكتب الكبرى في بيروت ﴾ من جملة نعم الدولة الفرنسية منذ احتلالها في اصقاعنا توجية عنايتها الى انشاء مكتبة كبرى في بيروت يقصدها الادياب للدرس والمطالعة والتأليف. وهي امنية طالما رغبتنا في تحقيقها في عهد الدولة التركية وبيتاً لعنايتنا حاجتنا الماسة اليها. فكان كلامنا كالكتابة على صفيحة الماء او كضربة في النضام. وما قد باشرت بالعمل فمئنت مؤقتاً طابقاً من مدرسة الدياكونيس الالمانيات فخصته لانشاء المكتبة وانتدبت لتنظيمها وادارتها أعلم ابنا الوطن بالكتب والطبوعات جناب الكونت فيليب دي طرازي وبعض الساعدين الاختصاصيين. فما لبوا ان شروا عن ساعد الجذ واعدوا الحرائن فجمعوا فيها قريباً من ٥٠٠٠ كتاب والامل مقفود على ترقى هذا المشروع الجليل. وقد نشرت الادارة اعلاناً بذلك وتدعو كل محبي الآداب الى معاضدته. وقد بلغنا ان بعض ذوي المروة وارباب العلم أتخفوا هذا المهد الكتابي بعدة مطبوعات وتآليف مختلفة فرجوا بذلك شكر العوم . فسانا نشاهد قريباً في بيروت مكتبة وطنية حافلة بالاسفار الجليلة لاسياً الشرقية

فتضاهي دور الكتب الكبرى التي لا تخلو منها في اوربة مدينة راقية

﴿ حرر المرز ﴾ قد توفى احد البرتغاليين الى اصطناع انجحة حرورية استحضرها من ليف اوراق الموز أعجب بها كل من نظرها. وقد اخترع ذلك في اوان الحرب اذ تصاعدت اسعار الاقشة والملبوسات . والبرتغاليون يبنون على هذا الاكتشاف اطيب الآمال لثني بلادهم ومستمراتهم بالموز

﴿ الاصداء الشهيرة ﴾ في بلدة بليس من اعمال سويسرة صدى اشتهر بدويته وله كساته المتعددة فاذا أطلق هناك مدفع أصدت له الأودية المجاورة مدة نحو خمس دقائق فيخيل لك ان ثمت ساحة وغى هائلة وهناك رجل يكسب معاشه باطلاق مدفعين امام الزوار المتقاطرين الى تلك الجهة. ومن اغرب الامكنة الحديدية بعد

بلس قبة الهاد في كاتدرائية مدينة بيذا في ايطاليا فانها تحول الصوت بل اي دوي او جلبة كانت الى اصدااء موسيقية رخيصة

﴿مئاته خيط العنكبوت﴾ بين حضرة الاب طوران في مقاله عن العنكبوت العجائب التي خص بها تعالى هذه الهامة التريبة . ولولا ضيق المكان لذكر ما يُعزى لنسيج العنكبوت من التوائد الطيبة كضاهل للجراح وعلاج للامراض العصبية ومداواة للحنثيات . وما روتهُ احدى المجلات العلمية ان خيط العنكبوت مع دقته امتن من الفولاذ عينه الذي هو معروف كامن جميع المعادن . ويثبت ذلك بالمقابلة بين ما يحمله قضيب من الفولاذ اسطواني قطره سنتيمران ونصف وما يحمله خيط العنكبوت فان القضيب لا يقوى على حمل اكثر من ١٠٠ طن . اما خيط العنكبوت فانه يحمله عنكبته يحمل دون انقطاع ١٠ غرامات فلو كان قطره كقطر قضيب الفولاذ لَحمل ١٢٨ طناً . وزادت المجلة بهذه المناسبة ان طول خيط العنكبوت البالغ يثقل نصف كيلوغرام يوازي دائرة ركننا الارضية عند خط الاستواء . اعني اربعين الف كيلومتر

﴿ثانية السباحة﴾ في بد . هذا العام سيجح الايطالي تيرابسكي مدة ٢٤ ساعة متواصلة من جمهورية اورغواي الى يوانس أيرس . مجتازاً مسافة ٥٠ كيلومتراً ولم يسبقه احد في مثل هذا الشوط

﴿مائة الليرتنان كازال الفرنسي﴾ فاق كل الطيارين اقرانه في بد . هذا العام حيث صعد الى علو ١٠٠٠٠ متر . اعني انه ارتفع نحو كيلومترين فوق اعلى جبال الارض ككحلأيا ون عجيب امر هذا الطيار انه لم يستغرق اكثر من ساعتين صعوداً وانحداراً . ومن سنة ١٣ كان معظم الارتفاع الذي ادركه سانتوس دومون ستة امتار فقط ! . والحق يقال قلما ورد في تاريخ ترقى الاختراعات البشرية العديدة ما يضاهي اختراع الطيارات في سرعة رقيها وانتشارها

﴿اعظم اكتشاف علمي من غرة الجيل الشرين حتى اليوم﴾ بتوفيق العقل البشري كل يوم الى اختراعات جديدة والمجلات العلمية مشحونة بما يتكبره اذكيا . الناس من ادوات ومصنوعات لا تمحصي . ولكن هيات ان يُكتشف في كل جيل مبدأ علمي يندو ركناً لعدة اختراعات في الاعصر اللاحقة . ولنا مثال جليل في احد

تلك المبادئ الغريبة التانح ألا وهو مبدأ تجاذب كل الاجرام بنسبة حجمها وعكس مربع المسافة الفاصلة بينها. اكتشفه الرياضي الشهير نيوتن استناداً الى أُرصاد الفلكيين التوليف كوبرنيك وكيبلر وغيليلاي. فعلى ذلك ناموس التجاذب العام تأس كل علم التلك منذ نيوتن حتى آيا.نا هذه حيث توصل العلماء بواسطته الى ادراك مكنونات حركة كل سيارت المجموع الشمسي ما عدا عطارد وحركات الذنبات المارة كالسهم تحرق الفضاء. ومئات من النجوم الدائرة واحدة حول اخرى

اماً دُوران سيارَة عطارد حول الشمس قام يتبع تماماً ناموس التجاذب وقد عي جهايزة الرياضين الفلكيين عن تفسير تلك الاحجية الغامضة وذلك الشذوذ الفريد في نوعه حتى قام منذ نحو اثنتي عشرة سنة الالامة الالاني ألبر آينشتين (A. Einstein) وهو اصغر اعضاء اكاديمية العلوم البروسيانئة سناً-فهذا عرض على علماء الحافقين ناموساً اكل من الذي اكتشفه نيوتن لتفسير حركات الاجرام السماوية. والدليل على ذلك انه يفتر تلك الحركات وفي جملتها حركات عطارد. وكان اجلي تأييد لصحة ناموس آينشتين ان صاحبه سبق فوصف بعض النتائج للخسوف الشمسي الذي شوهد في البرازيل في ايار سنة ١٩١٩. قال: ان اشعة نجم مطوم لا تصل الى الارض بعد مماسة طرف القرص الشمسي الا تمحيد عن خطها المستقيم بمقدار معين مختلف بالكلية عن الذي يقتضيه ناموس نيوتن. فحقت الرصودات العديدة الحادثة اواند ناموس الالامة الالاني واكسبت صاحبه شهرة عظيمة في كل المعاهد ولاسيما الاكاديميات العلمية. الحق يقال لم يغير اينشتين ناموس نيوتن قطعاً من قبيل محتوياته لكنه زاد عليه زيادة ضرورية لتفسير كل الحركات الفلكية. وتلك الزيادة مبنية على امر كان يجمله ليس فقط نيوتن ومعاصره بل لنيف الفلكيين حتى اواخر الجيل التاسع عشر. وهو الآن من الحقائق الراهنة التي لا يختلف فيها اثنان. اعني حركة كل المجموع الشمسي المتجهة الى نقطة من الفضاء لم يستطع العلماء تحديدها بكل دقة ولكنهم يجعلونها في حدود معلومة من القبة الزرقاء. ومن البديهي ان منظر حركات الاجرام السماوية من الارض يختلف ضرورة مع وجود حركة المجموع الشمسي عما يكون بفرض عدم وجودها

الاب دفايل نخله

## اسئلة واجوبة

س سأل مستفيد ما فولكم بما كتبه احد المتشرقين في مقدمته على ترجمة كتاب المهامة لابن العربي ( Wensieck : The Book of the Dove, p. LXIII ) ان الامام ابا حامد الغزالي قال بما دية النفس ؟

### الغزالي ورأيه في النفس

لا شك في ان الامام الغزالي كان يقول بروحانية النفس وتجرد جوهرها عن المادة . والظاهر ان المتر قنسيك لم يدرك ما اراد به ابو حامد في كلامه عن الروح والنفس في احيا . علوم الدين ( ج ٣ ص ٤ ) فنسب اليه هذا الرأي الشيع زوراً

س وسال احد قراء مجلة الرفان القراء . أصبح ما روي في عدد هذه المجلة الاخير ان فولتير جاء من اوربة في عهد الجزار وزار قلعة شقيف تيرون ووصفها في كتاب رحلته فولتير ورحلته الى سوربة

ج ان فولتير امام الزندقة في زمانه لم يخرج قطاً من اوربة وكان قد مات في عهد الجزار ولعل الاسم التبس على الكاتب وهو يريد قوله (Volney) ورحلته الى بلاد الشام مشهورة

س وسأل الكتيبي يوسف افندي منير منى عاش الشيخ صالح بن محمد الغزالي التبرتاني صاحب كتاب «مونة الفتى والقاضي وسنة الداني والتامى» الذي حصل على نسخة منه الشيخ صالح الغزالي وكتابه مونة الفتى والتامى

ج الشيخ صالح الغزالي هو ابن محمد بن عبدالله الغزالي التبرتاني ترجمه المحبي في تاريخ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ( ٢ : ١٢٣٦ ) وذكر ولادته في سنة ٩٨٠ ووفاته ١٠٥٥ هـ ( ١٥٧٢ - ١٦٤٠ م ) نبغ في العلوم الفقهية في مصر . واعد له بعض التأليف لكنه لم يذكر كتابه مونة الفتى والقاضي . ويُعرف لوالده ابي صالح محمد بن عبدالله كتاب ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون وهو معين الفتى في الجواب على المستفتي وقد تصخف هناك ( ٥ : ٦٤٥ ) اسم «الغزالي» بالعربي وكذلك في كتاب بروكلمان Brockelmann : Gesch. d. arab. Litter., II, 311 منه نسختان في مصر في المكتبة الخديوية وفي الامتانة ل . ش